« كلمة رثاء في الشيخ الفاضل أبي أحمد عصام »

هو الشيخ الفاضل الأستاذ: «**عصام بن محمد الشريف**»، من أهم وأبرز شخصية في نشر الدعوة في مدينة دمنهور، كان صادعاً بالحق داحراً للباطل، لا يخاف في الله لومة لائم، يحب للناس الخير ويدعوهم إليه، وكان جهوري الصوت ذو كلمات رقراقة، لو دُعِيَ لإلقاء خطبة أو درس لأجاب إلا أن هذه البلاد فيها من الفتن ما فيها، ولولا هذا التضييق لصار علماً من الأعلام، كان مُصْلِحاً بين الناس، لا يُعْجِبُهُ تفريط الأزواج في حق أزواجهن، كان حريصاً على إخراج بيت مسلم ملتزم بأوامر الشرع فألف كتابه «صورة البيت المسلم»، وكان حريصاً على رجوع النساء إلى الله تعالى بعدما غَيَّرْنَ وَبَدَّلْنَ فألف المؤلفات وصنف المصنفات في ذلك.

قدم له وقرظه كل من:

(١) **فضيلة الشيخ**: أبو بكر الجزائري. الواعظ بالمسجد النبوي.

(٢) **فضيلة الشيخ**: محمد صالح المنجد. الداعية المشهور.

(٣) **فضيلة الشيخ**: أحمد بن حجر آل بوطامي. قاضي المحكمة الشرعية الأولى بدولة قطر... وغيرهم

قال رحمه الله في بعض كتبه بعد تقديمها:

«لذا فإني أدعو الله تعالى أن ينتفع به كل من يقرأه، وأن يَسُرُّنِي الله تعالى به يوم القيامة، فأجد جزاء ذلك في ميزان حسناتي، وعهد على كل قارئ أن يدعو لي بالعفو والعافية في الدنيا والآخرة».

وما من كاتب إلا ستبقى ... كتابته وإن فنيت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

وقال رحمه الله في بعض كتبه أيضاً بعدما طُبِعَتْ مراراً نحواً من عشر طبعات: «ولقد سرني أن يتداول الناس كتبي ويقرؤونها وأن لي ثواب ما قرءوا...»

وله مؤلفات ومصنفات كثيرة والتي منها:

«صورة البيت المسلم، هذه هي زوجتي، سلسلة المرأة الصالحة، النبي ﷺ مع زوجاته، الكلمات النافعات للأخوات المسلمات، المعاكسات الهاتفية، أشكو إليك زوجي، أشكو إليك زوجتي، المسلمة التقية، أم سليم رضي الله عنها، ذات الهمة، موقف المرأة الصالحة من تعدد الزوجات، الجامع الصحيح من أحاديث النساء، دروس تربوية للمرأة المسلمة من خلال مواقف نسائية خالدة». ولعل هذا الكتاب هو آخر ما كتبه رحمه الله تعالى.

مرض مرضاً شديداً مؤلماً، وضعف جسمه حتى ما يكاد يقدر على الكلام... ثم لم يلبث أن مات رحمه الله تعالى في يوم الجمعة «١٦/محرم/١٤٢٦هـ» «٢٥/فبراير/٢٠٠٥م» على نحو من خمسين عاماً.

وشهد جنازته الكثير والكثير من الناس حتى أخبرني بعض من حضرها أنك لو كنت تعرف إنساناً لجهلته في هذا الموقف لكثرة الحاضرين في هذه الجنازة...

ألا فلنترحم عليه وندعو له بالمغفرة والرحمة..فاللهم اغفر له وارحمه وأسكنه فسيح جناتك وأكرم له نزله ووسع له مدخله.. آمين.

وكتبها:

أبو مسلم الوكيل

مقدمة فضيلة الشيخ هشام بن عبد القادر عقدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد اطلعت علي رسالة «**إتحاف السادة الفضلاء بما جاء في الاستكثار من الصلاة ما بين المغرب إلى العشاء**» التي كتبها أخونا الفاضل الدكتور خالد الوكيل حفظه الله فوجدتها رسالة جيدة قد استوعبت الأقوال الواردة في المسألة والأدلة التي اعتمد عليها كل قول، وقد اجتهد المؤلف في تخريج الأحاديث والآثار الواردة وَذَكَرَ أقوال أهل العلم في أسانيدها، فهي رسالة نافعة للباحث في هذه المسألة، وتزيد في همّة المسلم في تحري الأوقات الفاضلة للتنفل بالصلاة.

أسأل الله جل وعلا أن يثيب مؤلفها وينفع بها قارئها.

وصلى الله وسلم علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو عاصم هشام عقدة

المُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإني لما طالعت بعض الأحاديث في فضل الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس، وبعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء، ووجدتُ قِلَّةً من الناس من يفعل ذلك، شرعت في جمع جزء خاص بهذه الجلسات الثلاث، مبيناً هدي النبي ﷺ في هذه الجلسات، وثواب فاعلها، مع ذِكْرِ بعض المسائل المتعلقة بها، ثم إنه لما طال البحث رأيت أن أُنْهِيَ كل جلسة على حدة، فابتدأتُ بالجلسة الأخيرة وهي التي بين صلاة المغرب إلى صلاة العشاء، فأخذني ذلك في البحث عن حكم الاستكثار من التنفل في هذا الوقت، وكان في ظني مسبقاً أن هذا الوقت لا يأخذ ـ في البحث ـ مِنِّي أسبوعاً، فإذا هو قد بلغ سنة كاملة أو ما يزيد عليها ـ وأَنَّى يُوضَع البحر في وعاء!! ـ فرأيت أن أُفرِدَ ما حصّلته وجمعته في كتاب[1] وقد سميته:

«إتحاف السادة الفضلاء بما جاء في الاستكثار من الصلاة ما بين المغرب إلى العشاء».

وهذه التسمية هي الغالبة على الكتاب وإن كانت فيه مسائل أخرى.

---

(١) وأسأل الله أن يمن علي بإتمام الباقي في مصنف آخر.

وقد قسمته إلى ستة أبواب:

الباب الأول: سنة المغرب.

الباب الثاني: الصلاة بين المغرب والعشاء «وهو معظم الكتاب ومقصوده».

الباب الثالث: النوم بين المغرب والعشاء.

الباب الرابع: صلاة الأوابين.

الباب الخامس: صلاة الغفلة.

الباب السادس: الاقتداء بالسلف.

وها أنا أشرع في المقصود متوكلاً على الله الملك الودود، وما توفيقي إلا بالله، وهو حسبي ونعم الوكيل.